

اداب الدرس والمدرس للقاسمي / شرح الشيخ عبدالله الفوزان / 5

عبدالله الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما ينفعنا يا كريم. قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر - 00:00:09

الله لنا والاول شيخنا ومشايخه ووالديه والحاضرين. ويروى عن علي رضي الله عنه قال من حق العالم عليك ان تسلم على القوم عامة وتحصه بالتحية امامه ولا تشير عنده بيده ولا تغمض عينيك - 00:00:29

ولا تغمض عينيك غيره ولا تقول قال فلان خلاف قوله ولا تفتباين احدا عنده ولا تسار في مجلسه ولا ولا تأخذوا بثوبه ولا تلح عليه اذا كسل احسن الله اليك - 00:00:49

ولا تسار في مجلسه ولا تأخذ بثوبه ولا تلح عليه اذا كسل ولا تشبع من طور صحبته فان ما هو عليك كالنخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء باسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:13

الحمد لله رب العالمين. والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اه هذه المقالة التي ذكر المؤلف عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه هي مروية بسند ضعيف - 00:01:30

ولكنها حسنة الالفاظ والمعاني. حسنة الالفاظ والمعاني فما جاء فيها من النصائح والتوجيهات يعمل بها بغض النظر عن كونها وردت بسند ضعيف وهو يقول من حق العالم من حق العالم عليك ان تسلم على القوم عامة - 00:01:52

وتحصه بالتحية هذا في ادب الدخول على العالم ان الانسان اذا دخل يسلم على الجميع سلاما عاما يقول مثلا السلام عليكم لكن يخص الشيخ بزيادة لان الشیخ له مزیة على غیره - 00:02:20

يخصه بتحية زائدة لأن يقول مثلا صبحك الله بالخير مساك الله بالخير او صباح الخير او نحو هذا من الالفاظ فمثل هذا استحسنه العلماء ان الداخل يسلم سلاما عاما ويخص الشیخ او المدرس تحية خاصة - 00:02:45

وقد يكون هذا في مجالس خاصة كدرس عند الشيخ مثلا في بيته او في غرفة اما الدخول في المساجد دخل الانسان مثلا الى المسجد والشيخ في المسجد او الطالب في المسجد فهذا غير وارد هذا كان الشیخ - 00:03:12

مشتغل بدرسه. لكن هذا محمول على ما اذا كان الشيخ في مكان خاص فانه يسلم على الحاضرين تسليما عاما. ويخص الشيخ في تحية قال وان تجلس امامه لان هذا اقرب الى الاستفادة - 00:03:32

فلا يجلس خلف الشيخ او يجلس مثلا عن يمينه او عن شماله يكون جلوسه امامه لان هذا ابلغ في الاستفادة واكثر الانتباه ولا تشيروا عندك ولا تشير عنده بيده لان هذا يعتبر عندهم من سوء الادب. رفع اليد او الاشارة او كذا فهذا يعتبر من سوء الادب - 00:03:50

ولا تغمض عينيك غيرة الظاهر ان هذا خطأ هذا خطأ وان الصواب ولا تعمدن بالدال وقد جاء في التذكرة لابن لابن جماعة تذكرة السامع والمتكلم ولا تعمد بالدال ايضا. اما ولا تغمض - 00:04:17

هذا ما لها اي معنى هنا ومعنى قوله ولا تعمدن عينيك غيرة اه الفعل مضارع عمد عمد من باب ضرب يقال عمد يعمدو اذا قصد يعني لا تقصد بنظرك غير المعلم. لا تقصد بنظرك غير المعلم. يعني يكون نظرك موجها الى معلمك - 00:04:41

فلا تنظر لا يمينا ولا شمالا لان الفكر الفكر يا اخوان تابع للنظر اذا انحرف النظر انحرف معه الفكر فاذا كان النظر مسلطا على جهة معينة فان النظر فان الفكر يبقى محددا - 00:05:14

ولهذا قال ولا تعمدن عينيك غيرة يعني لا تقصد بنظرك شيئا اخر غير المدرس بل اجعل نظرك موجها الى معلمك ظاهر يا اخوان وعلى

هذا فقول ولا تغمزن هذا خطأ قطعا - 00:05:34

ولا تقولوا قال فلان خلاف قوله يعني لا تسمى عند شيخك احدا من العلماء فلا تقول قال الشيخ الفلاني كذا وكذا تقصد انه قال خلاف قولك يقول مثلاً الشيخ في مسألة من المسائل يجوز الحكم في كذا - 00:05:56

بتقول له انت ان الشيخ الفلاني نعم يقول ما يجوز. يقول ما يجوز هذا ليس من اللادب كل هذا ليس من اللادب ثم هو ظرب لاقوال العلما بعظامهم بعظام ظرب لاقوال العلما بعظامهم - 00:06:18

لبعض اذا نقول هذا لا ينبغي لامرير الاول انه وهن في اللادب او انه خلاف اللادب والامر الثاني ان فيه ضربا لاقوال العلما بعظامهم بعض. فان كنت لابد فاعلا فليكن - 00:06:37

اهلك بلفظ عام ان تقول ما يقول شيخنا في من يقول كذا وكذا فيما يقول كذا وكذا ولا تفتبن عنده احدا لان مجلس الغيبة مجلس لغو ومجلس الشيخ ومجلس العلم مجلس عبادة - 00:06:56

نعم فلا يليق ان مجلس العبادة ينقلب الى مجلس لغو. اذا الغيبة في مجلس الشيخ او امام الشيخ او انك خاطب الشيخ بما فيه غيبة لا شك ان هذا من خلاف اللادب - 00:07:18

ولا تسار في مجلسه لان المسار خلاف اللادب فلا تكلم مثلا انسان بجانبك نعم تسر اليه. يعني تخاطبه خفية وسرا هذا لا ينبغي ولا تأخذ بثوبه ولا تأخذ يعني يصلح الجزم ويصلح الرفع على اساس لا قد تكون نافية وقد تكون - 00:07:34

نعم نافية وانت تعرفون الا انها فيها لا تؤثر على الافعال لا النافية ما تؤثر الا في الاسماء او بمعنى ادق لا النافية تعمل في الاسمي ولا تعمل في الافعال - 00:08:01

واضح يا اخوان؟ اما لا النافية فهذه تعمل في الافعال الجزم ولا تقول في الاسماء لان اصل لا النافية ما تدخل على الاسماء لا تدخل ان تقرأ ان تقرأها ولا تأخذ على ان نافية ما تعمل - 00:08:17

ويصح ان تقول ولا تأخذ على اننا هي تجزم المضارع ولا تأخذ بثوبه يعني اذا ان الشيخ مظل مثلا ما تجي وتله ثوبك مثلا تريد ان تسؤاله او نحو هذا هذا يعتبر من خلاف - 00:08:37

او خلاف اللادب ولا تلح عليه اذا كسل هذا سيأتي الكلام عليه بعد قليل ان الشيخ لا يسأل في وقت كسله وضعفه عن التدريس انما يسأل في وقت نشاطه - 00:08:55

ورغبتي ومحبته للسؤال ولا تشبع من طول صحبته فانما هو عليك كالنخلة تنتظر متى يسقط عليك منها شيء يعني ما تمل من حضور الدروس العلمية او مصاحبة المشايخ وطلبة العلم لان هؤلاء مثل النخلة - 00:09:12

والانسان اذا جلس نخل اذا جلس تحت النخلة ما يدرى متى يسقط عليه تمرة من هذه النخلة فياكلها فيستمر الطالب على حضور الدروس العلمية والندوات المحاضرات فانه لا يعد فائدة - 00:09:33

نعم احسن الله اليك ومن اداب المتعلم ان يتحرى رضا المعلم وان خالفرأي نفسه هذا ايضا من اللادب ان الطالب ينظر الى رضا معلمه وان كان ما قاله المعلم مخالف لرأيه - 00:09:54

لانك اذا ابغضت المعلم لكونه خالف رأيك او خالف ما تعتقد اذا كان الاعتقاد صحيحا فان هذا يؤدي الى حرمانك من الاستفادة منه لان القاعدة انك اذا رضيت عن معلمك استفدت - 00:10:24

واذا لم ترضي عن معلمك فانك لا تستفيد هذه قاعدة يا اخوان مطردة دائما وابدا. ان الاستفادة من المعلم مربوطة بالرضا عن المعلم واما عدم الاستفادة او عدم الرضا عن المعلم فهذا يؤدي الى حرمان الطالب من الاستفادة - 00:10:44

نعم الله اليك ولا يفشي له سرا. لان هذا من سوء اللادب لانك اذا كنت لا تفشي سرا لبقية اخوانك في المجتمع لان افشاء السر ليس من اللادب اذا جاوز الاثنين - 00:11:06

سر فانه بنشر وتكثير الوشاية قميلا. خلاص السر اذا طلع من بينك وبين الشخص اللي بينك وبينه سر الان اعتبار السر هذا انتشر. اعتبره انتشر فاذا كنت لا تفشي سر احد من اخوانك - 00:11:26

فلا ان لا تفشي سر معلمك هذا من باب اولى. لأن هذا من خلاف الادب فاذا افشل افشل المعلم بسر خاص واخبرك بخبر خاص ما تروج تجي لواحد من اصدقائك والمقربين اليك - 00:11:46

تقول انا بعلمك بعلم بس لا يدرني احد المسألة كذا وكذا كلمة لا يدرني احد خلاص هذا يشطب عليها خلاص ما دام ان السر جاوزك وجاوز معلمك فانه نعم سينتشر - 00:12:03

فانه سينتشر الشاعر يقول والسر عندي في بيت له غلق والسر عندي في بيت له غلق ضاعت مفاتيحه والباب مختوم خلاص انفعت المفاتيح والباب مغلق ما حد يقدر يدخل وهذا هو الغاية في حفظ السر - 00:12:20
نعم احسن الله اليك ان يرد غيبته اذا سمعها فان عجز فارق المجلس. هذا هو الواجب الواجب الذي دلت عليه نصوص الشرعية هو انكار الغيبة وانكار الغيبة الدليل على هذا - 00:12:44

ان كعب بن مالك رضي الله عنه كما تعلمون لما تخلف عن غزوة تبوك سأله الرسول صلى الله عليه وسلم لما وصل الى تبوك قال ما فعل كعب بن مالك - 00:13:04

فقال بعض الحاضرين حبسه برداه ونظره في عطفيه يعني انا مهتم بنفسه ما حضر الغزو لان تبوك مثل ما ذكر الله جل وعلا في القرآن ابو ساعة العسرة يسمى عند العلماء جيش العسرة - 00:13:18

لانه كانت المسافة بعيدة وزمن صيف وشدة حر ولهذا قال بعض الحاضرين لما سأله الرسول صلى الله عليه وسلم عن كعب مالك قال حبسه برزاهم ونظره في عطفيه هذا كنایة عن الانسان يهتم بنفسه - 00:13:36

فقال معاذ ابن جبل رضي الله عنه بئس ما قلت والله ما علمنا عليه الا خيرا ذكر الحافظ ابن حجر فتح الباري عند شرح هذا الحديث قال ان هذا فيه دليل على وجوب رد الغيبة - 00:13:52

وانه اذا اغتيب انسان عنك ما تسكت يقول اسكت يا اخي هذا لا يجوز لك. لا نعلمك في فلان هذا الا خيرا فان عجز عن رد الغيبة ماذا يعمل؟ فانه يقوم - 00:14:07

لان هذا يعتبر من مجالس اللغو. والله جل وعلا يقول عن عباد الرحمن اذا مروا باللغو مروا كراما. فيقوم الانسان يعتزل المجلس فاذا كان هذا في في سائر المجالس ها - 00:14:24

فما بالك بمجلس الشيخ فما بالك بمجلس الشيخ نعم احسن الله اليك والا يدخل عليه بغير اذن. هنا سيدأ المؤلف ويطول الكلام نوعا ما في موضوع مهم وهو ادب دخول مجلس العلم - 00:14:42

اداب دخول مجلس العلم ان مجالس العلم لها اداب من جهة الداخل ومن جهة المدرس ومن جهة ومن جهة زملائه اللي جاهديهم في الدرس هناك اداب لابد من لابد من مراعاتها - 00:15:07

يقول والا يدخل عليه بغير اذن الظاهر يا اخوان هنا ان المقصود اذا كان الدرس في مكان خاص يعني يكون الدرس مثلا في بيت او يكون في غرفة فانه لا يدخل حتى يستأذن - 00:15:26

اما مثل الدروس العامة اللي تعقد في المساجد فان هذا لا يحتاج الى استئذنان اليه ذلك كذلك ها بل. يعني دخول الدرس اذا كان في المسجد ما يحتاج الى استئذنان من الشيخ - 00:15:46

اذا كان مثلا الدرس في بيت الشيخ يستأذن من باب الادب او كان مثلا في غرفة خاصة يعني تجمع عددا قليلا من الطلبة اصطافاهم الشيخ فانه يستأذن اذا اريد الدخول عليهم. هذا معناه قوله والا يدخل عليه - 00:16:00

بغير اذن هذا محمول على غير المساجد والدروس العامة نعم احسن الله اليك اذا كان معه غيره اذا كان معه غيره قدم الافضل والاسن. يعني اذا كان مع الداخل شخص اخر افضل منه - 00:16:18

او اكبر منه سنا فان هذا يقدم لان نصوص الشرعية وعمومات الشرعية دلت على تقديم ذوي القدر ودللت على تقدير نعم كبار السن نعم الله اليكم ان يدخل كامل الهيبة فارغ القلب من الشواغل. قول كامل الهيبة - 00:16:38

ما اظن هذا الا خطأ كيف يدخل الطالب كامل الهيبة ها ولهذا الصواب كما في المجموع وكما عند ابن جماعة في التذكرة وان يدخل

كامل الهيئة ايش رأيكم هذا ما هو - 00:17:01

احسنـتـ هـاـ ايـهـ يـعـنيـ يـدـخـلـ الطـالـبـ عـلـىـ هـيـةـ كـامـلـ نـعـمـ فـيـ مـظـهـرـهـ وـفـيـ رـائـحـتـهـ وـلـهـذـاـ فـسـرـ المـؤـلـفـ هـذـاـ لـمـ كـامـلـ
00:17:19 الـهـيـةـ يـعـنيـ أـهـ يـخـيـفـ المـدـرـسـ وـلـاـ؟ـ هـذـاـ مـعـنـىـ كـامـلـ الـهـيـةـ يـعـنيـ يـصـيرـ لـهـ هـيـةـ الطـالـبـ لـاـ.ـ الـهـيـةـ لـمـ -

الـحـينـ المـدـرـسـ اوـ لـلـشـيـخـ نـسـيـتـ الطـالـبـ لـعـكـمـ تـقـتـنـعـونـ انـ شـاءـ اللـهـ انـ الصـوـابـ كـامـلـ الـهـيـةـ اللـهـ اـلـيـكـ فـارـغـ القـلـبـ مـنـ الشـوـاغـلـ فـارـغـ
الـقـلـبـ مـنـ الشـوـاغـلـ لـاجـلـ اـنـ يـسـتـفـيدـ مـنـ درـسـ شـيـخـهـ - 00:17:41

اماـ لوـ كـانـ مـهـمـومـاـ مـهـمـومـاـ عـنـدـهـ مـرـيـضـ خـلـفـهـ بـالـبـيـتـ مـثـلاـ اوـ عـنـدـهـ مـشـكـلـةـ حـصـلـتـ لـهـ بـالـبـيـتـ وـقـالـ اـبـىـ اـرـوحـ اـحـضـرـ الدـرـسـ وـاجـيـ
اوـدـيـ وـالـدـيـ اوـ اـبـنـيـ لـلـمـسـتـشـفـيـ وـقـلـبـهـ مـعـلـقـ بـالـمـرـيـضـ هـذـاـ مـاـ يـصـلـحـ يـجـيـ لـلـدـرـسـ - 00:18:03

ليـشـ؟ـ لـاـنـهـ لـيـسـ فـارـغـ القـلـبـ وـالـقـلـبـ لـاـنـ يـرـيدـ يـوـدـعـهـ الـعـلـمـ وـالـشـيـءـ الـمـمـلـوـءـ مـاـ يـقـبـلـ غـيـرـهـ.ـ لـوـ كـانـ عـنـدـكـ مـثـلاـ كـوبـ مـلـيـانـ مـاءـ مـاـ يـمـكـنـ
تصـبـ عـلـيـهـ زـيـادـةـ مـاءـ.ـ حـتـىـ تـشـرـبـ جـزـءـ مـنـهـ وـبـعـدـيـنـ تصـبـ - 00:18:21

الـكـوبـ عـوـضاـ عـمـاـ شـرـبـتـ وـاـضـحـ وـلـهـذـاـ قـالـ الـعـلـمـاءـ اـنـ حـكـمـةـ اـنـ الـاـنـسـانـ يـنـسـىـ لـاجـلـ اـنـ يـسـتـوـعـبـ لـاجـلـ اـنـ يـسـتـوـعـبـ وـهـوـ يـنـسـىـ
اـشـيـاءـ وـيـاخـذـ اـشـيـاءـ وـلـاـ وـلـاـ انـ الـاـنـسـانـ مـاـ يـنـسـىـ وـكـلـ شـيـ بـذـهـنـهـ خـطـرـ عـلـيـهـ اـنـ يـجـنـ اـنـ يـصـبـ مـجـنـونـ - 00:18:40

فـهـمـتـواـ؟ـ وـلـهـذـاـ قـالـ الـعـلـمـاءـ مـنـ الـحـكـمـةـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـنـ كـوـنـ الـا~n~س~انـ ي~ن~س~ى~ حـتـىـ اـنـ ا~ذ~ا~ن~س~ي~ ا~ش~ي~اء~ ا~ذ~ا~ن~س~ي~ ا~ش~ي~اء~ ا~ت~ى~ با~ش~ي~اء~ ا~ذ~ا~ن~س~ي~ ا~ش~ي~اء~ ا~ت~ى~ با~ش~ي~اء~.ـ فـهـكـذا~ فـارـغ~ القـلـب~ هو~ الذـي~ يـصـلـح~ لـلـعـلـم~.ـ اـمـا~ مـشـغـول~ القـلـب~ هـذـا~ مـا~ يـصـلـح~ - 00:19:02

نعمـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـ مـتـطـهـرـاـ مـتـنـظـفـاـ بـاسـمـ مـتـنـظـفـاـ بـسـوـاـكـ وـقـصـ وـقـصـ ظـفـرـ وـازـالـةـ وـازـالـةـ رـيـحـ كـرـيـهـ.ـ نـعـمـ يـعـنـيـ لـاـنـ هـذـاـ مـطـلـوبـ لـاـنـ اـذـاـ
كـانـ الدـخـولـ عـلـىـ الـمـعـظـمـيـنـ مـعـظـمـيـنـ اـذـاـ كـانـ الدـخـولـ عـلـيـهـمـ - 00:19:21

يـنـدـبـ فـيـهـ اـنـ يـكـونـ الدـاـخـلـ حـسـنـ الـهـيـةـ لـيـسـ لـهـ رـائـحةـ ثـيـابـ جـمـيـلـةـ وـمـظـهـرـ حـسـنـ فـلـاـ اـنـ تـتـوـفـرـ هـذـهـ الـا~م~و~ر~ فـي~ م~ج~ال~س~ ال~ع~ل~م~ و~ا~م~ا~م~
الـشـيـوخـ وـالـمـعـلـمـيـنـ نـقـوـلـ هـذـاـ مـنـ بـابـ اوـلـىـ لـاـنـهـ لـاـ يـغـيـبـ يـاـ اـخـوـانـ عـنـ - 00:19:47

كـمـاـ كـرـرـنـاـ اـكـثـرـ مـنـ مـرـةـ اـنـ مـجـلـسـ الـعـلـمـ مـجـلـسـ عـبـادـةـ.ـ اـنـ مـجـلـسـ الـعـلـمـ مـجـلـسـ عـبـادـةـ وـالـا~ن~س~ان~ لـا~ي~ذ~ه~ب~ ا~ل~ى~ ا~م~ا~ك~ن~ ال~ع~ب~اد~ات~ الا~ و~ه~و~
عـلـىـ دـرـجـةـ عـالـيـةـ مـنـ التـطـهـرـ وـالـنـظـافـةـ وـحـسـنـ الـمـظـهـرـ وـالـهـنـدـامـ كـمـاـ يـقـولـونـ - 00:20:06

نعمـ اـحـسـنـ اللـهـ اـلـيـكـ وـيـسـلـمـ عـلـىـ الـحـاضـرـيـنـ بـصـوـتـ يـسـمـعـهـمـ وـيـخـصـ الشـيـخـ وـيـخـصـ الشـيـخـ بـزـيـادـةـ اـكـرـامـ وـكـذـلـكـ يـسـلـمـ اـذـاـ انـصـرـفـ.ـ نـعـمـ
يـعـنـيـ اـنـهـ اـذـاـ دـخـلـ مـجـلـسـ الـعـلـمـ سـوـاـ كـانـ مـجـلـسـ الـعـلـمـ بـغـرـفـةـ كـمـاـ قـلـتـ قـبـلـ قـلـيلـ - 00:20:27

اوـ كـانـ مـجـلـسـ فـيـ الـمـسـاجـدـ سـاجـدـ مـثـلاـ فـالـمـؤـلـفـ يـقـولـ وـيـسـلـمـ عـلـىـ الـحـاضـرـيـنـ بـصـوـتـ يـسـمـعـهـمـ يـسـمـعـهـمـ كـلـهـمـ قـالـ لـكـ نـعـمـ يـسـمـعـهـمـ
كـلـهـمـ وـهـذـاـ فـيـ الـحـقـيقـةـ فـيـهـ نـظـرـ هـذـاـ فـيـهـ نـظـرـ وـالـصـوـابـ اـنـ الدـاـخـلـ - 00:20:48

عـلـىـ مـجـلـسـ الـعـلـمـ يـؤـديـ السـنـةـ عـلـىـ وـجـهـ لـا~ت~ش~و~ي~ش~ فـيـهـ نـؤ~د~ي~ الس~ن~ة~ ع~ل~ى~ و~ج~ه~ الل~ه~ ت~ش~و~ي~ش~
فـيـهـ يـعـنـيـ يـسـلـمـ عـلـىـ اـدـنـىـ الـحـاضـرـيـنـ - 00:21:10

يـعـنـيـ مجـرـدـ مـاـ يـدـخـلـ الصـفـوفـ الـلـيـ تـكـونـ مـتـأـخـرـةـ وـقـرـيبـةـ مـنـ الـبـابـ يـسـلـمـ عـلـيـهـمـ تـسـلـيـمـاـ لـطـيفـاـ يـكـونـ الـا~ن~ عملـ بـالـحـسـنـيـنـ اـنـ اـدـى~
الـسـنـةـ وـلـمـ يـسـلـمـ عـلـىـ وـلـمـ يـشـوـشـ عـلـىـ الـحـاضـرـيـنـ اـمـاـ قـوـلـ المـؤـلـفـ اـنـ يـسـلـمـ عـلـىـ الـحـاضـرـيـنـ بـصـوـتـ يـسـمـعـهـمـ - 00:21:28

فـهـذـاـ يـلـيـسـ مـنـ الـلـادـبـ اـرـأـيـتـمـ لـوـ اـنـ اـنـسـانـاـ دـخـلـ مـعـ هـذـاـ الـبـابـ وـرـفـعـ صـوـتـهـ بـالـتـسـلـيـمـ لـا~ن~ الـمـسـجـد~ كـبـير~ وـرـفـعـ صـوـتـهـ بـالـتـسـلـيـمـ اـيـشـ يـكـونـ
هـذـاـ هـذـاـ مـنـ سـوـءـ الـلـادـبـ وـيـمـكـنـ كـلـ الـطـلـابـ يـلـتـفـتـونـ.ـ وـشـ هـالـصـوـتـ هـذـاـ؟ـ مـنـيـنـ جـاـ الـصـوـتـ ذـاـ؟ـ وـشـ اللـيـ سـلـمـ بـالـسـلـامـ هـذـاـ - 00:21:49

واـضـعـ؟ـ اـذـاـ السـنـةـ اـنـ يـسـلـمـ عـلـىـ الـحـاضـرـيـنـ لـكـنـ لـا~ي~ل~ذ~م~ ا~ن~ ي~ك~و~ن~ الس~ل~ام~ ب~ص~و~ت~ ا~ي~ش~؟~ ي~س~ع~ ال~ج~م~ع~.~ ف~ا~ذ~ا~ ا~س~م~ ه~م~ ك~ف~ى~ ا~ذ~ا~ ا~س~م~
ادـنـاهـمـ فـاـنـهـ يـكـفيـ نـعـمـ وـاـمـاـ مـاـ ذـكـرـهـ فـقـهـاءـ الـحـنـابـلـةـ وـفـقـهـاءـ الـحـنـفـيـةـ - 00:22:08

مـنـ اـنـ الدـاـخـلـ فـيـ مـجـلـسـ الـعـلـمـ لـا~ي~س~ل~م~ ي~ا~خ~و~ان~ فـيـ مـو~ض~و~ع~ الس~ل~ام~ ا~س~ت~ث~ن~ي~ات~ م~ا~ ي~س~ل~م~ ف~ي~ه~ا~ ذ~ك~ر~ه~ا~ ف~ق~ه~اء~ ال~ح~ن~ف~ي~ة~
وـفـقـهـاءـ الـحـنـابـلـةـ وـمـنـ هـؤـلـاءـ الـبـهـوـتـيـ فـيـ كـشـافـ الـقـنـاعـ - 00:22:33

ذـكـرـواـ مـنـ الـمـوـاضـعـ مـجـلـسـ الـعـلـمـ اـنـ لـا~ي~س~ل~م~ فـي~ه~ا~ ق~ال~ل~ا~ خ~ش~ي~ة~ الت~ش~و~ي~ش~ ع~ل~ي~ه~م~ ر~ش~ة~ الت~ش~و~ي~ش~ ع~ل~ي~ه~م~.~ و~ه~ذ~ا~ ف~ي~ ال~ح~ق~يق~ة~ خ~ل~اف~
الـصـوـابـ.~ هـذـا~ خ~ل~اف~ الـص~و~اب~ لـا~ن~ ع~م~و~م~ات~ ش~اء~ ال~س~ل~ام~ ي~ع~م~ل~ ب~ه~ا~ ع~ل~ى~ ع~م~و~م~ه~ا~ ال~ا~ذ~ا~ و~ر~د~ ا~د~ل~ة~ ت~خ~ص~ص~ - 00:22:53

ولا عندنا دليل يستثنى مجالس اىش ؟ العلم. اذا تبقى مجالس العلم داخلة في العموم وكما قلنا قبل قليل يمكن
الانسان يؤدى السنة بسلام لا يشوش على الحاضرين - 00:23:14

ويخص الشيخ من زيادة اكرام لان الشيخ له منزلة زائدة وله مكانة هو يغنى بعلمه ويهدب باخلاقه ينبغي انه يكون له مزية على
الطلاب. فاذا سلم على الحاضرين سلاما عاما خص الشيخ بمزيد - 00:23:33

تحية مثل ما تقدم قبل قليل كلام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ثم ذكر المؤلف انه يسلم عند الانصراف وهذا دلت عليه السنة
كما في الحديث ان الانسان اذا انصرف فانه يسلم - 00:23:57

فليس في الاخرة باحقها او فليست الاولى باحق من الاخرة. المراد بالاولى الدخول والاخرة الانصراف فالانسان يسلم اذا دخل
ويسلم اذا انصرف لكن اذا انصرفت يحاول انه يطبق السنة لا كما يفعل كثير من الناس - 00:24:12

بعض الناس اذا اراد الانصراف قال بما لله صحيح بمعنى الله جيد لكن الاولى السلام ان تقول مثلا السلام عليكم السلام عليكم ما تؤدي
معنا بامان الله تؤدي لان اصل السلام دعاء بالسلامة. وبامان الله دعا بالسلامة. اذا لا نعدل يا اخوان الى الالفاظ غير الشرعية. انما
نحرص - 00:24:34

على الالفاظ الشرعية آآآ نذكر لفظ السلام دخولا وخروجا نعم ويجلس حيث انتهى به المجلس. هذه من الاداب لان
قلت لكم ان المؤلف سيعطي الكلام على اداب الدخول لانه مهم - 00:25:00

وكثير كثير من طلاب العلم او ان شاء الله ما هو كثير لكن من طلاب العلم من يسيء في مجلس التدريس وفي مجلس التعليم فاولها
 فمن الاداب ولا يتخطى رقاب الناس - 00:25:23

يعني ما يكون الانسان عنده انانية يتخطى رقاب الناس لاجل ان يكون قريبا من المدرس هنا المسجد مليئا بالطلاب ويرفع قدمه على
رقاب الناس وعلى اكتافهم بغية الحضور او القرب من المدرس - 00:25:39

واذا كان قد نهي عن تخطي رقاب الناس في صلاة الجمعة التي هي عبادة من اعظم العبادات فاذا العلم مجلسه مجلس عبادة اذا لا
يتخطى رقاب الناس لامرین. الامر الاول ان التخطي فيه استهانة بالناس - 00:25:58

وفيه رفع للقدم كل واحد يريد انه يتخطاه ويرفع رجله فوق راسه او فوق كتفه ها الامر الثاني ان التخطي يشعر بالعجب والتكبر
يشعر يعني يدل على ان الانسان معجب بنفسه وكانه يقول كل هؤلاء خلی اترکهم خلف ظهری اترکهم خلف ظهری - 00:26:17
وانما كما قال المؤلف يجلس حيث انتهى به المجلس هذا هو الادب. اقول هذا هو الادب وهو الذي دلت عليه السنة. و فعل الصحابة
رضي الله عنهم ان واحدة منهم قال اذا جئنا الى مجلس الرسول صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي به المجلس. تكون
المسألة بالترتيب - 00:26:40

كل من جاء متأخرا يكون خلف المتقدمين نعم الله اليك ويجلس حيث انتهى به المجلس الا ان يأذن المعلم او
الحاضرون بالتقدم والتخطي او يعلم من حالهم ايشار ذلك - 00:27:08

نعم فلا بأس المؤلف حذف كلمة فلا بأس يعني فلا بأس اذا كان هناك عرض للتقدم او التخطي فلا مانع كان يكون الداكل له منزلة
كبيرة في العلم مثلا يكون احد المشايخ حاضر يريد حضر الدرس - 00:27:32

فمثيل هذا لا بأس انه يتقدم لان مكانته وعلمه تخول له ان يتقدم على غيره قال المؤلف الا ان يأذن المعلم او يأذن المعلم مثلا لأن
يقول مثلا للشخص تقدم يا فلان - 00:27:53

او يأذن الحاضرون وجاء فيجرون يفتكون له الطريق يقولون تقدم عفا الله عنك او شيء من هذا القبيل فمثيل هذه الصور تستثنى وهي
ما اذا اىش اذن المعلم او اذن الحاضرون او كان الداكل له حظوة وقيمة كان يكون احد طلبة العلم الكبار او احد المشايخ فلا بأس
بالتقدم - 00:28:10

تخطي او يعلم من الحاضرين ايشار ذلك يعني يعلم هذا الداكل ان الحاضرين يحبون ان يتقدم فلا بأس لان من اكرم بكرامة لا يرد
الكرامة. من اكرم بكرامة فانه لا يرد الكرامة - 00:28:36

احسن الله اليك ولا يقيم احدا من مجلسه. فان اثره غيره بمجلسه لم يأخذ. الا ان يكون في ذلك مصلحة بان يقرب من الاستاذ ويداكرهم - [00:28:55](#)

مذاكرة يتتفع الحاضرون بها. نعم. يقول ولا يقيم احدا من مجلسه هذا كما ورد في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه - [00:29:17](#)

ولكن توسعوا وتفسحوا. ولكن توسعوا وتفسحوا. هذا هو الادب. ان الانسان ما يجي الواحد يعني ولو كان حقيرا ولو كان يعني يعني ليس له قدر ما يجي واحد شخص يقول قم اه ما هو لك المكان هذا انت خلك خلفه - [00:29:36](#)

شيء من هذا لا يجوز هذا يعتبر من العجب والغرور والتعدى على حقوق الاخرين ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم ارشد الى الطريقة المثلث. وهي ان نتوسع ونتفسح. يعني يعني نظام - [00:29:55](#)

فيما بيننا لاجل ان يكون الداخل او لاجل ان يجد الداخل مكانا لاجل ان يجد الداخل مكانا قال فان اثره غيره بمجلسه لم يأخذه. اذا قام واحد وقال تعال يا فلان اجلس في مکاني. فإنه لا يأخذك - [00:30:11](#)

نعم وقد ورد في الصحيح ان عبد الله ابن عمر كان اذا قام له احد من مجلسه لا يجلس فيه يعني الورع. عبد الله بن عمر اذا دخل مجلس وقام انسان من المجلس لاجل يجلس عبد الله ابن عمر فانه لا يجلس - [00:30:31](#)

في مجلسه يمتنع لماذا يمتنع يمتنع عبد الله ابن عمر الله اعلم لامرین الامر الاول يريد ان يؤدب الناس. يتنازل هو عما في مصلحة له مقابل ماذا؟ من مقابل ان يتأنب الناس - [00:30:51](#)

لانه قدوة عبد الله ابن عمر واضحة يا اخوان والفائدة الثانية لان هذا الذي قد قام قد يكون مستحيانا يكون استحي منك ولا هو ما له رغبة انه يقوم ولكن استحي منك فقام - [00:31:11](#)

كونه يقوم حياء هذا لا ينبغي. يقول هذا لا ينبغي. اذا لا ينبغي للانسان انه اذا قام شخص من مكانه انه يجلس بل عليه انه يبقى في مكانه ببحث هو عن مكان اخر. لكن يستثنى من هذا حاله - [00:31:27](#)

قال المؤلف الا ان يكون في ذلك مصلحة للحاضرين يعني يكون هذا الشخص قام انسان له وجلسه في مكانه يكون في مسرحة للحاضرين وهذه المصلحة نعم يعني لها صور من المصلحة ان هذا الشخص يذاكرا الشیخ ویباح في الشیخ - [00:31:47](#)

فاتحة الشیخ ببعض المسائل ولا شك ان الشیخ اذا فتح بعض المسائل من المستفید؟ الحاضرون سیستفیدون وقد يكون الحاضرون لا يجرؤون على انهم يفاتحون الشیخ لكن هذا جرت عادته انه يفتح الشیخ في بعض المسائل. اذا يصبر فيه منفعة - [00:32:13](#)

ومن الصور ايضا ان يكون الذي جاء هو القارئ هو قارئ الشیخ يعني يكون مثلا جاء متأخرا لظرف حصل به. وهو القارئ لكونه مثلا يجيد القراءة. فكونه يتقدم في مصلحة للحاضرين. بدل ما - [00:32:32](#)

طالب اخر تكون قراءة الطالب فيها لحن اذا كان فيها لحن مش يشكل هذا لان المدرس ان رد عليه ضاع الوقت بالردد وبين سكت هذا اعظم. لانه قد يظن القارئ انه - [00:32:49](#)

انه على صواب. لكن اذا كان القارئ يجيد القراءة هذا فيه اقول توفير للوقت وفيه مصلحة اذا كان الطالب او الشخص اللي دخل وجاء متأخرا واثره بعض الحاضرين بمكانه قرب الشیخ - [00:33:07](#)

نعم لكونه هو القارئ فان هذا لا مانع منه. لان هذا فيه مصلحة احسن الله اليك ولا يجلس وسط الحلقة الا لضرورة ولا بين الصاحبين الا برضاهما واذا فسح له قعد. ايه هذي ثلاثة ادب - [00:33:24](#)

الادب الاول انه ما يجلس وسط الحلقة وسط يا اخوان بالتسكين لانها ظرف لانها ظرف نعم فلا يجلس وسط الحلقة لان الجلوس وسط الحلقة اولا خلاف الادب خلاف الادب ثانيا انه يشعر بالعجب - [00:33:46](#)

والغرور الثالث ان فيه اذية تخطي الرقاب لان اللي جلس وسط الحلقة كيف وصل الى وسط الحلقة ها؟ تخطي الرقاب. تخطي الرقاب اضعف الى هذا الى انه اذا جلس وسط الحلقة - [00:34:11](#)

نعم ادى الى الى الحيلولة بين الوجوه وحجب بعضها عن بعض لانه بيصير اللي وراه ما يشوفون اللي هي قدامه. واللي قدامه مثلا ما

يشوفوه مثلا اللي وراه. فهو يصير حجب بعض الوجوه - 00:34:30

وقد يحجب عن الشيخ يحجب عن الشيخ يصير اللي بالوسط صار مقابل للشيخ يصير اللي ورأوا نعم سيجد مشقة احيانا بيبي يقول كذا واحيانا بيبي يقول كذا حتى انه يشوف الشيخ - 00:34:47

انظر يعني ها هذه الاساءات الكثيرة التي تترتب على ايش؟ على الجلوس وسط الحلقة ثمان الجلوس وسط الحلقة من مساوئه انه فيه استدبار بعذ الطيبة ادبار بعض الطيبة لانه اصلهم هم جالسين حلقة - 00:35:02

ما احدهم استدبر ما استدبر احد احدا ولا لا؟ لكن اذا جاء واحد وجلس في الوسط بيصير بعض الطيبة ايش خلف دبره فهمتوا السلبيات هذي اما ما ورد في حديث حذيفة - 00:35:23

الذى رواه ابو داود والترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة لعن من جلس وسط الحلقة نقول اما ما ورد من هذا الحديث فانه حديث ضعيف - 00:35:43

حديث ضعيف لانه من روایة ابی مجلد لاحق ابن حمید وهو لم يدرك حذيفة ولم يسمع منه نعم كما نص على هذا كبار الائمة كشعبة وابن معین - 00:36:00

وغيرهما الثاني قال ولا بين الصاحبين الا برضاهما الغالب انه طلاب العلم اذا حضروا الحلقة نعم يكونون مترافقين يعني اذا كان اذا كان تنايم بينهم صداقة تجد انهم اذا ادخلوا مجلس العلم - 00:36:20

يكونون جميع في الغالب يعني يجلسون معا وهكذا في المدارس النظامية الغالب ان الطلاب اذا جلسوا على المقاعد تجد ان المتجاورين بينهما صداقة ان المتجاورين بينهما صداقة. ولهذا تجد في الغالب ان الطلاب الجيدين يجلسون معا والطلاب الكسالى يجلسون - 00:36:46

معد معا لان كل قرین ها يصبوا الى من يشاكل يصبو الى من يشاكل ولها تجد بعذ المعلمين يفرق بين بعذ الطلاب الكسالى اذا شاف اثنين جالسين دائمًا يجلسون جميع وعندتهم ظعف او شيء من هذا القبيل تجد - 00:37:10

ويفرق بينهم يضع واحد قدام واحد خلف او واحد يمين وواحد شمال وتجد انهم اذا فرق بينهما يعني يجد من الغضاضة والاسى الشيء الكثير. نعم المقصود بهذا ان التفريق بين الصاحبين هذا ليس من اللاداب - 00:37:28

ناهيك انه ورد في هذا في هذا حديث يقول ورد في هذا حديث عبد الله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما - 00:37:50

الا باذنهما رواه ابو داود والترمذى وسنده حسن وسنده حسن نعم فان فتح له فان فسح له جلس بينهما لان هذه كرامة والكرامة لا ترد قال هذا الخطيب في الجامع لان هذه كرامة والكرامة لا ترد - 00:38:08

فإذا فسح صديقان لشخص جاء واذن له ان يجلس بينهما فانه يجلس بينهما لان هذه كرامة اكرم بها والكرامة لا ينبغي ايش لا ينبغي ردها طيب الثالث قال ايش واذا فسح له قعد - 00:38:35

الحقيقة ان القاتمي حذف جملة وليتها ما حذفها انا اقول ليته ما حذفها لانه لان الكلام اللي بالمجموع قال واذا فسح له قعد وظم نفسه وضم نفسه ولها يقول بعض الحكماء يقول اثنان ظالمان - 00:39:01

انتبهوا لهم اثنان ظالمان رجل اسديت له نصيحة فاتخذها ذنبًا تنتصح انسان ينزل النصيحة هذى ايش منزلة الذنب ورجل فسح له مع ظيق المكان فجلس متربعا ورجل فسح له - 00:39:26

مع ضيق المكان فجلس ايش متربعة فاذا فسح للانسان في مجلس العلم تعرف انه ان الغالب انه ما يفسح الا لضيق المكان. ولا لو لو كان المكان ما هو ضيق كان الداخل يجد مكانا ويجلس فيه - 00:39:52

فاذا كان الفتح للشخص في حالة ضيق المكان فينبغي للانسان الا يتربع وانما يضمها نفسه يعني يجلس جلته ينظم نفسه لان لا ايش؟ يؤذني من تفضل عليه كيف الان تجمع انك تجي - 00:40:11

تجلس في المكان هذا اللي يفسحلك وتضيف الى هذا انك تظيق على الحاضرين هذا لا ينبغي واضح يا اخوان؟ هذا معنى قولنا واذا

فسح له قعد وضم نفسه نعم - 00:40:34

احسن الله اليك ويحرص على القرب من الاستاذ ليفهم كلامه فهما كاملا بلا مشقة على شريطة الا يرتفع في المجلس على انا من هذا ايضا من اداب حضور المجلس مجلس الدرس - 00:40:52

ان الداخل يحرص على القرب من الاستاذ ولهذا علل المؤلف بقوله ليفهم كلامه فهما كاملا بلا مشقة لان اذا كان بعيد اذا كان بعيد قد يحصل في الفهم مشقة اما لان الصوت ما يصل اليه الا بcliffe - 00:41:10

او لكونه لا يرى الشيخ يحتاج الى انه يتطاول ويرفع عنقه يحصل له مشقة لكن اذا كان قريبا من الشيخ فانه يفهم نعم بكل راحة. ولهذا نص اهل العلم على انه لا ينبغي الا يثار بالقرب من الشيخ. بل الانسان اذا حصل المجلس - 00:41:32

القريب من الشيخ ما يؤثر به احدا غيره الا اذا كان كما تقدم افضل مثلا او اعلم او اتقى فمثل هذا لا بأس به. ولهذا قال المؤلف على شريطة الا يرتفع في المجلس - 00:41:51

على افضل منه يعني على من هو افضل منه في علمه او في سنه او نحو هذا نعم الله اليك ويتأدب مع مع رفقة وحاضر المجلس فان تأدبه معهم تأدب مع الاستاذ واحترام لمجلسه ويقدّم قعدة المتعلمين. هذا ايضا من الاداب - 00:42:09

وهو ما يسميه العلماء ادب الزماله ادب الزماله زماله في الدرس لهم عليك حق لان هؤلاء الحاضرين هم رفقاؤك وهم زملاؤك في الدرس فلهم عليك حق الرفقه فلهم عليك حق الرفقه - 00:42:36

واذا كانت الرفقه لها حق في غير مجالس العلم نعم كالمجالس العامة وكالاسفار فلا ان يكون الرفقه في مجالس العلم لهم حق عليك هذا ايش من باب اولى هذا من باب اولى - 00:43:05

الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله كلمة جميلة في ادب الزماله يقول وكما ان على المتعلم توقير معلمه والادب معه فكذلك اقرانه يعني زملاؤه في الدرس والمتعلمون معه عليه من مراعاة حقوقهم - 00:43:27

والادب معهم اعظم من حقوق الاصحاب بعضهم على بعض واضح يا اخوان؟ يعني حق الزماله مجلس العلم هاكم من حق الرفقه في غير مجاهه. العلم يقول الشيخ فالصحبة في طلب العلم - 00:43:54

اجمع حقوقا كثيرة لان لهم حق الاخوه هذا رقم واحد والصحبة هذا الثاني وحق الانتماء وحق وحقوق الانتماء الى معلمهم. لان كلهم ينتمون الى معلم واحد. اذا ينبغي ان تكون - 00:44:13

حقوقهم متساوية فيما بينهم وانهم بمنزلة الاباء وانهم بمنزلة اولاده وانهم بمنزلة اولاده الى اخر كلامه لكن على اي حال بين الشيخ ان الزماله في مجالس العلم تتأكد فيها احقيه - 00:44:34

صحبة طيب نعم ويقدّم المتعلمين قعدة تقع بالكسر لانها اسم هيئة قال ابن مالك وفعلة لمرة كجلاسة وفعلة لهيئة كجلاسة. اذا كسرت صارت اسم هيئة واذا فتحت صارت اسم مرة. اذا قلت جلست جلسة يعني انك ما جلست الا مرة واحدة - 00:44:56

لكن اذا قلت جلست جلسة فالمراد انك تتحدث عن هيئة جلستك. يعني عن صفة جلوسك ولهذا قال المؤلف ويقدّم يعني الطالب عند المعلم قاعدة المتعلمين المتعارفون ويعني ان تكون القعدة على درجة عالية من الادب - 00:45:32

وحسن الخلق وقد نص العلماء على بعض الادب ومنها الا يستند الطالب بحضور المدرس الا يستند الطالب بحضور المدرس لان الاستناد على الجدار او على العمود بحضور المدرس هذا يعتبر من سوء الادب. هذا يعتبر من سوء الادب - 00:45:54

المدرس يا واقف يا ان نجالس. هل المدرس مستند؟ ما يصدق على المدرس انه مستند عليه انه مقبل على الطالب. قضية الاستناد على الجدار هذى كأنها كأن فيها نوع بعد - 00:46:15

انا المدرس ولهذا دخل احد اولاد الخليفة المهدى على شريك ابن عبد الله القاطي القاضي في الكوفة الراوى المعروف دخل عليه وكان شريك له حلقة يدرس اذ جاء ولد الخليفة ويبدو انه يرى بنفسه بدليل السياق - 00:46:31

جاء ولد الخليفة ودخل الدرس وتستند على جدار سأل شريكا عن حديث فاعرض عنه ما اجابوا فسألته مرة اخرى فاعرض عنه فقال انتخاف باولاد الخلفاء تستخف لاولاد الخلفاء قال لا - 00:46:54

ولكن معاذ الله ان اضيع العلم او ان اضع العلم عند غير اهله يعني رأى انه لما دخل وتسند على جدار انه ما صار من اهل العلم ولا يستأهل انه يجابت على السؤال - 00:47:20

فقام الولد امام شريك وجثنا على ركبتيه وقال هكذا يكون المتعلم هكذا يكون المعلم. اذا الجلوس امام المعلم هذه لها صفات ولها ادب كما قال المؤلف ويقعد قعدة المتعلمين طيب نعم احسن الله اليك - 00:47:36

ولا يضحك ولا يكثر الكلام بلا حاجة. ولا يعبث بيده ولا غيرها. ولا يلتفت بلا حاجة بل يقبل على منصتنا اليه هذى من اللاداب التي ينبغي التقيد بها في مجلس العلم - 00:48:03

فاولا قال ولا يضحك لأن الضحك لا يليق في مجالس العلم. لا يليق في مجالس العلم فان غلب فليكن تبسمها من غالب لوجود مثلا شي عارض في مجلس الشيخ فانه يكون تبسمها لأن التبسم علامه الرذالة - 00:48:21

وعلامه على تمام العقل وعلامه على تمام العقل. لكن الظحك الضحك ولا سيما في مجالس العلم يكون هذا علامه على الخفة وعلى الطيش وعلى عدم الرزانة هذا معنى قوله ولا يضحك - 00:48:43

ولا يكثير الكلام بلا حاجة. لأن هذا يدخل بتعظيم العلم واهل العلم لأن الذي يحضر هل يحضر ليتكلم ولا لينصت لها يحضر لينصت لينصت. فكونه يكثير من الكلام في مجالس العلم. هذا يعتبر من الاستهانة بمجالس العلم. وعدم - 00:49:03

رعاية حرمتها لأن الحاضر حظر ليستفيد ولا يمكن ان يستفيد الا اذا انصت. حضر ليستفيد ولا يمكن ان يستفيد اذا الا اذا قال ولا يعبث بيده ولا غيرها. يعني ما يعبث بيده. يحرك ايده - 00:49:27

يمينا وشمالا ولا غيرها لأن يعبث مثلا بلحيته او بفترته او بحواله بهاته النقال مثلا يناظر وجوه مكالمه ولا ما جاه او يلعب بالجوال هذا كله لا يليق بمجالس العلم - 00:49:50

قال ولا يعبث بيده ولا غيرها ولا يلتفت بلا حاجة. ولا يلتفت بلا حاجة. لأن الالتفات فيه اعراض ما يكون ديدنهم مجلس الشيخ انه يتلفت تارة يمينا وتارة شمالا وتارة يلتفت خلفه لانه - 00:50:09

ان هذا اعراض ويعظم الالتفات اذا كان الشيخ مقبلا عليك اما بافادتك بنقطة معينة او بجواب لسؤالك فلا يليق انك تسأل الشيخ والشيخ يجيب على سؤالك وبعدين انت تلتفت يدخل انسان مثلا بباب المسجد بالجهة اليمنى مثلا - 00:50:29

تجي مثلا وتلتفت والشيخ يتكلم من اجل من تكلم من اجلك لانك انت سألت الشيخ فالشيخ يجيب على سؤالي. فكيف تلتفت عن الشيخ اذا الالتفات نوعان والنوع الثاني اعظم الالتفات الاول نستطيع ان نقول انه التفات عام - 00:50:53

يعني ما له داعي. ما له داعي ولا له سبب النوع الثاني الالتفات المربوط بجواب سؤال هذا اعظم من الاول. اعظم من الاول. لانك الان جمعت مع كونك اسأت العدم بالالتفات انك اعرضت عن الشيخ الذي هو مقبل عليك وحدك - 00:51:13

لان الغالب يا اخوان ان الشيخ عندما يجيب وان كانوا يجيب الحاضرين لكن الغالب ان الجواب يكون موجه للسائل موجه للسائل اذا لا يليق بالسائل ان يعرض عن الشيخ بايش ؟ بالالتفات - 00:51:36

ولهذا قال ولا يلتفت بلا حاجة اما لو وجد حاجة مثلا كلمه انسان او شيء من هذا القبيل فان هذا قد يتسامح فيه قد يتسامح فيه بل يقبل على الاستاذ منصتنا اليه - 00:51:54

ليش منصتنا اليه لئلا يحوج الاسم. الاستاذ الى تكرير الكلام والتكرار اشد ما يكون على النفوس. التكرار والتردد اشد ما يكون على النفوس. فهذا من اللاداب التي ينبغي مراعاتها وقد روى ابن ابي حاتم - 00:52:11

في كتاب الجرح والتعديل التقدمة ونقل هذا الذهبي في سير اعلام النبلاء عن احمد بن سنان قال يصف مجلس عبد الرحمن بن مهدي قال كان عبد الرحمن بن مهدي لا يتحدث في مجلسه - 00:52:35

ولا يبرى قلم ولا يبرى قلم ولا يتسم ولا يقوم احد قائماً على رؤوسهم الطير او كأنهم في صلاة الله اكبر شوف يعني انظروا الى مجاز العلم ها ما يتسم احد - 00:52:55

ولا يلتفت احد ولا احد مثلا قلمه قضى ويراوي الاولين موب مثلنا عندهم الاقلام هذى بس تفتح القلم وتكلب لا القلم لازم يصير معه

موس ولا سكين يبرأ القلم هذا شيئا فشيئا - [00:53:18](#)

مثل قلم الرصاص الان قلم الرصاص اذا انتهت سه وتسوده يحتاج البراءة انه يبرح يطلع السواد مرة ثانية مجلس عبد الرحمن بن مهدي ما يجرؤ احد انه يبرى القلم ولا يتبسما - [00:53:35](#)

ولا يقوم احد قائما على رؤوسهم الطير او كانوا في صلاة يعني كأنهم جالسين يقررون التحيات. او بين السجدتين يقول فإذا رأى شيئا من ذلك اخذ نعله وانصرف - [00:53:51](#)

ما يصلح المجلس هذا الله المستعان لو تطبق الامور هذى في المجالس الان ما اقيم للعلم مجالس. كان كل مدرس له قعد له خمس دقائق اخذ معه ولكن قدر الاستطاعة والقدر الاستطاعة ينبغي للطلاب ان يتأدبو - [00:54:10](#)

ويلاحظ نلاحظ الحقيقة في المجالس يعني سوء ادب يلاحظ في المجالس لا بأس لا بالنسبة للدراسات النظامية انا لاحظت شي لما كنت ادرس في المعهد العلمي والاحظنا اشياء في الجامعة ايضا كذلك - [00:54:33](#)

وان كان المدرس قد يكون له هيبة عند الطلاب لكن يحصل اشياء ويحصل اشياء مع الاسف في المساجد. المساجد ايضا المقصود انه تراعى يا اخوان الادب قدر الاستطاعة طيب الله اليك - [00:54:52](#)

ولا يسبق الى شرح مسألة او جواب سؤال الا ان يعلم رضاه ويستدل على فضيلته ايش احسن الله اليك ولا يسبق الى شرح مسألة او جواب سؤال الا ان يعلم رضاه فيستدل على فضيلة المتعلم - [00:55:08](#)

هذا معناها انه لا ينبغي للطالب انه يسبق الى شرح مسألة او يكون عنده تقدم على شيخه فيجيب على سؤال سئل عنه الشيخ هذا من سوء الادب من سوء الادب انه يتقدم الى شرح مسألة ما وصلها الشيخ - [00:55:29](#)

وقف عندها او انه مثلا يسأل احد سؤال فيجيء هو يجاوب هذا يعتبر من سوء الادب. ليش لأن الاصل ان الطالب تابع للمعلم كما ان المأموم في الصلاة تابع للامام - [00:55:55](#)

فإذا كانت افعال المأموم لا تقع الا بعد افعال الامام فكذلكم ايضا الم تعلم تابع للمعلم فليس له ان يسبقها لا الى شرح مسألة يقولها قبل ان يقولها المعلم وليس له ان يجيب على سؤال طالب قبل - [00:56:14](#)

ان يجيب المعلم يعني قد يسأل بعض الناس في الحلقة سؤال تجيء بعض الطلاب اللي عندهم يعني نوع تقدم يقول لا ما يجوز والشيخ ما بعد تكلم الى الان وهذا احيانا قد يحصل ببعض فصول الدراسة - [00:56:34](#)

فصول الدراسة وهذا الذي قد يجيب كل مقاصد من المقاصد انه يريد ابراز نفسه. وانه يعرف الجواب قبل الشيخ. يعرف الجواب قبل الشيخ. فهذا يعتبر ايش من سوء الادب نعم - [00:56:50](#)

الله اليك ولا يقرأ على استاذه عند شغل قلبه وممله وغمه ونعاشه ونحو ذلك مما يشق عليه او يمنعه او يمنعه الشرح نعم يعني هذا بالنسبة للدرس الدروس الفردية اما بالنسبة للدروس الجماعية - [00:57:08](#)

لا شك ان الشيخ اذا كان عنده غم ولا هم ولا نعاس او صداع يمكن ما يحضر الدرس اصلا لكن الشيخ المؤلف هنا نووي يقصد اللي تسمى الدروس الفردية يعني يقول لك شيخ مثلا انت تذهب اليه تقرأ عنده - [00:57:31](#)

فيقول ولا يقرأ على على استاذه عند شغل قلبه وممله وغمه ونعاشه ونحو ذلك يعني لا يقرأ على الشيخ في درس يكون الشيخ ما يرتاح للقراءة ما يرتاح للقراءة لأن هذا - [00:57:48](#)

يتربى عليه يا اخوان عدة محاذير اذا قرأت على الشيخ والشيخ عنده كسل او عنده ملل او عنده نعاس او عنده صداع مثلا او عنده هم. الشيخ مثلا حاصل له حادثة. مثلا - [00:58:11](#)

ما هو بعد الحادثة بمنص ساعة تروح تطق عليه تقول جاي انا بقرا انا لا شيخ بالحالة هذى يكون ذهنه يعني متآثرا بما حصل واضح؟ انما يقرأ على الشيخ في الاحوال التي يكون فيها على درجة كبيرة من الارتياح للتعليم وحسن الافادة - [00:58:28](#)

الحاصل من هذا انه ما يقرأ على الشيخ في مثل هذه الامور لأن هذه الامور يترتب عليها يعني ثلاث سلبيات السلبية الاولى انه تمنع من اتقان الشرح يمنع من اتقان - [00:58:48](#)

الشرح ما يتقن الشرح ما يكون الشرح كما ينبغي. واضح؟ الامر الثاني انها تمنع من استيفاء الشرح قد يكون الشيخ بسبب واقع حالته يترك بعذ الجزئيات يترك فلا يستوفي - 00:59:11

ايش الشرح السلبية الثالثة ان الشيخ لا يمنع من الوقوع في الغلط لا يمنع من الوقوع في الغلط وهذه السلبيات يا اخوان لا يحس بها الا من درس في مثل هذه الحالات - 00:59:29

الا من درس في مثل هذه الحالات. نعم الذي يدرس في هذه الحالات يقع في مثل هذه الامور ايش؟ الثالثة عدم الاتقان وعدم الاستيفاء وعدم عمل الواقع في ايش الغلط - 00:59:48

نعم الله اليك ولا يسأله عن شيء في غير موضعه الا ان يعلم من حاله انه لا يكرره. في اللحظة هنا انتقل المؤلف الى مبحث مهم جدا وهو ادب السؤال - 01:00:09

اداب السؤال لعلكم ترجمون الاداب اقرأ احسن الله اليك. ولا يسأل عن شيء في غير موضعه الا ان يعلى من حاله انه لا يكرره. هذا رقم واحد هذا الادب الاول نعم - 01:00:26

احسن الله اليك ولا يلح في السؤال الحاحا مضجرا. هذا الثاني ويغتنم سؤاله عند طيب نفسه وفراغه؟ هذا الثالث ويتلطف في سؤاله الرابع ويحسن خطابه. هذا الخامس. ولا يستحب من السؤال عما اشكل عليه. بل يستوضحه اكمل استيضاح. هذه - 01:00:47

قل هذه هي اداب السؤال صارت عندهم ستة وقد نزيدها واحدا طيب نمر عليها. او الادب الاول قال الادب الاول انه لا يسأل عن شيء في غير موضعه اذا كان الشيخ مثلا يشرح في في الزكاة او في الصيام ما يجي الطالب مثلا ويسأل سؤالا عن الصلاة - 01:01:12

او اذا كان يعلم من الشيخ انه لا يكره مثل هذا الشيء وكيف يعلم هذا؟ هذا يعلم بالقرينة. يعني طول مصاحبة الشيخ اذا كان الشيخ يجيب على السؤال اللي في غير موضعه يكون هذا قرينه على ان الشيخ ما يمانع من السؤال - 01:01:40

اما اذا كنت تعلم ان الشيخ ما يحب انه يسأل في غير موضوع الدرس فانك في هذه الحال لا ينبغي ان تسأل لأن هذا يخلخل الدرس. السؤال بغير موضوع الدرس يخلخل الدرس - 01:01:58

لان الفاصل هذا سيكون اجنبيا من الدارس الفاصل اللي سأله الطالب بيجاوب عليه الشيخ اجنبي من الدارس يخلخل الدرس ولهذا يعني لا ينبغي اصلا السؤال في اثناء الشرح. بل تكون الاسئلة في النهاية - 01:02:14

الادب الثاني الا يلح في السؤال اذا سكت الشيخ عن الجواب لا يلح عليه اذا سأله الشيخ مثلا والشيخ سكت ما يعيid الطالب السؤال مرة ثانية او مرة ثالثة او يقول اجب او يقول ليه ما جاوبت او ما سمعت سؤالي يا شيخ - 01:02:33

فلا يلح في السؤال لأن من مأخذ العلم عند اهل العلم مأخذ العلم عند اهل العلم السكوت. يعني اذا سكت الشيخ يعتبر هذا من العلم لأن الشيخ لا يسكن الا لمصلحة - 01:02:55

لا يتوجه كثير من المتوجهين ان ان الشيخ سكت لانه ما يعرف ليش لانه مر علينا ان الشيخ اذا كان ما يعرف ايش يقول؟ يقول لا اعلم. ما يسكن اذا سأله الشيخ عن سؤال وسكن الشيخ - 01:03:17

اعلم ان الجواب هو في السكوت هو ايش في السكوت وهذا صحيح عن الاعمش انه قال السكوت جواب لكن عند من ها عند من يفهمون ويفهمون اما من لا يفقهه ولا يفهم فقد لا يظن ان السكوت - 01:03:37

مع انه جواب وقد يحمل السكوت على محاملها غير صحيحة فان الشيخ مثلا ربما يلاحظ انه لا ينبغي الجواب على الملل ولهذا احيانا يرد يا اخوان في المحاضرات اسئلة ما ينبغي ان ان الشيخ يجيب على الملل لان الجواب قد لا يناسب الجميع - 01:04:01

حاضرين وقد يطير كثير من الحاضرين بالجواب كل مطار الشيخ يؤجل الجواب يجيب الشخص عن هذا السؤال بخصوصه واضح؟ اذا السكوت عن الجواب قد يكون له مصالح الثالث ان يغتنم السؤال عند - 01:04:25

طيب النفس من طيب النفس يعني نفس الشيخ وانشراح خاطره. لماذا؟ لاجل ان انه يبسط الجواب لأن الشيخ اذا كان مرتحا خاطره يعني طيب يبسط الجواب. ويكثر من القاء الدرر على الطالب. يكثر من القاء الدرر على الطالب - 01:04:48

الرابع ان يتلطف في السؤال تلطف في السؤال يعني يكون القاء السؤال فيه ادب. يعني نفس العبارات اللي ينطق بها السائل يكون

فيها ادب كان يقول ما مثلا ما قولكم مثلا في كذا او ما ترون في كذا؟ ايه - [01:05:11](#)

اللي بعده قال ان يحسن الخطاب للشيخ فلا يناديه باسمه فلا يقول مثلا يا علي ما رأيك في كذا او يلقبه فيقول مثلا ياشيخ مثلا علي ما رأيك في في كذا - [01:05:32](#)

هذا نص عليه اهل العلم ومنهم الشيخ بكر ابو زيد رحمة الله في حل الطالب العلم قال ينادي الشيخ بما يدل على التعظيم يقول يا شيخي يضيف الضمير اليه ما رأيك في كذا؟ او يا شيخنا - [01:05:49](#)

يعني يضيف الى ضمير الحاضرين. هذا معنى قوله ايش ان يحسن الخطاب السادس قال الا يستحي من السؤال عما اشكل عليه بيسط المؤلف القول فيه الذي اريد ان اضيف الا يكثر الطالب - [01:06:07](#)

من الاسئلة لان الاكثار على لان الاكثار اكثار بعض الطلاب يعني من الاسئلة من اسئلة الشيخ فيها محظoran المحظور الاول ان قد تشعر يعني قد تحمل الطالب على العجب بنفسه - [01:06:34](#)

ونطالب كثير الاسئلة وانه يحب الفائدة صحيح الفايدة مطلوبة لكن ما تكون بهذا الشكل الامر الثاني وهو المهم انها تؤدي الى ملل الشيخ. وهذا ملاحظ تجد الشيخ الذي يكثر واحد من الطلاب عليها الاسئلة يمل يمل من الجواب ينفر من الجواب. اذا لا ينفي الاكثار - [01:06:59](#)

من الاسئلة لامرين ان هذا قد يشعر بكون الطالب معجبا بنفسه والامر الثاني انه ايش يؤدي الى الملل احسن الله اليك ولا يستحي من السؤال عما اشكل عليه بل يستوضحه واكمم استيضاخ. فمن رق وجهه رق علمه ومن رق وجهه - [01:07:23](#)

انت منين تقرأ منين تقرأ انت النسخة اللي مع الطالب عندك علم ولا عمله ها ايش عندكم انت عمله هذا خطأ ومر علينا اللاثر ذا باول الدرس ولا لا لكن كتب هناك علمه - [01:07:52](#)

وكتب هنا عمله وهذا يدلك على استيلاء النقص على البشر. هذا استيلاء النقص على البشر تصوبونها هذا مر علينا يا اخوان في اول الدرس وعدتكم بأنه سيأتي في هذا اللاثر رواه الدارمي ولكن سنه منقطع - [01:08:20](#)

رواية الدارمي بسنده عن عمر رضي الله عنه ولكن سنه منقطع لانه من روایة حفص بن عمر عن عمر وهو لم يسمع منه. لكن ورد باسناد صحيح على انه من كلام الشعب وابراهيم النخعي. على انه من كلام الشعب وابراهيم النخعي - [01:08:41](#)

ورواه ايضا الخطيب في كتابه الفقيه والمتفقه رواه عن ابن عمر ايضا اذا هو مروي عن الصحابة وعن التابعين من رق علمه من رق وجهه يعني رق ماء وجهه حياء - [01:09:07](#)

وخلل رق علمه ضعفا هذا معناه على وجه الايجاز من رق علمه حياء من رق وجهه ها حياء وخجلا رق علمه ايش ظعفا لانه معروف كما قلنا ان من استحيا فانه لا يجرؤ على السؤال - [01:09:28](#)

واذا تعود انه ما يسأل يفوته علم كثير تفوته علم كثير فهذا اللاثر ماذا نستفيد منه الحث على السؤال. الحث على السؤال اكمل الله اليك وجهه عند السؤال ظهر نقصه عند اجتماع الرجال نعم هذه حكمة عظيمة - [01:09:53](#)

من رق وجهه عند السؤال يعني غلبه الحياء مثل ما تقدم. صار ما يسأل الذي يغلبه الحياء ولا يسأل سيفوته علم كثير فما هي النتيجة؟ قال ظهر نقصه عند اجتماع الرجال - [01:10:19](#)

يعني اذا اجتمع زملاؤه وصار يتناقشون في مسألة علمية ويتباحثون يظهر نقص علمه ويتباحثون يظهر نقص علمهم لانهم هم يسألونه ما يسأل ما فهمتواها واضحة من رق وجهه عند السؤال ظهر نقصه عند اجتماع الرجال - [01:10:36](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:11:02](#)